Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند تعريفهم الجملة • ويتحدد بصورة أكثر وضوحا حين يتحدث عن ترتيب الجملة ، يقول : « وزعم أنه لا يحسن فى الكلام : ان تأتنى لأفعلن ، من قبل أن (لأفعلن) تجىء مبتداة ، الا ترى أن الرجل يقول:لأفعلن كذا وكذا»(٢٦١)•

ويوصف كما توصف الجملة ، يقول : « ••• لأن أى انما تجىء بعد كلام مستغن ، ولا تكون فى موضع المبنى على المبتدأ » (٢٦٢) •

وتتسع دائرة الحد فيضم مفهوم الكلام الى جانب ما سبق معنى « النثر» وذلك من خلال المقابلة بينه وبين الشعر ، يقول : « ولا يحسن فى الكلام ان يجعل الفعل مبنيا على الاسم ، ولا يذكر علامة اضمار الأول ••• ولكنه قد يجوز فى الشعر وهو ضعيف فى الكلام » (٢٦٣) •

ويقول فى موضع آخر : « وتقول على هذا الحد : سرقت الليلة أهل الدار فتجرى الليلة على الفعل فىسعة الكلام » يعنى جعلها مفعولا على سبيل التوسع ، ولا يجوز : يا سارق الليلة أهل الدار (بجر أهل) الا فى شعر ، كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور •

وأظن أنه لا يمكن المطابقة بصورة مطلقة بين ما اصطلح سيبويه على استخدامه فى وصف التراكيب بأنها ، تمثيل ولا يتكلم به » ، وبين « المعنى » ففى مواضع يربط بين المعنى والتمثيل ، كما فى تعليله بعدم قولهم : لم أتك فحديث •

فهذا تمثيل ولا يتكلم به بعد لم أنك • وعله ذلك ان « أن » لا تظهر ههنا لأنه يقع فيها معان لا تكون فى التمثيل » (٢٦٤)•

وهكذا تكون الجملة المفسرة غير صحيحة نحويا فى هذا الموضع ويدخل

---

(٢٦١) الكتاب ٣/٦٥ •
(٢٦٢) الكتاب ٣/١٦٣ •
(٢٦٣) الكتاب ١/٨٥ •
(٢٦٤) الكتاب ٣/٢٨ •